بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه
ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا لا هادي لمن أضل ولا
مضل لمن هداه **وبعد** فان الواجب على كافة ذوي الالباب
التعلم لما تعم به البلوى ومعرفة الحلال والحرام وغير ذلك مما
استودعه السنة والكتاب إذ هو السبب الموصل الى حتم المأوى
قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويقول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين وغير ذلك
من الادلة الكثيرة الدالة على انه لا نجاة الا لمن تعلم ما لا بد
منه من المسائل الشهيرة فلذا وضع هذا المختصر المبارك
انشأ الله عن امر إمامنا امير المومنين المنصور بالله رب العالمين
الى محمد احمد بن هاشم بن محمد بن رسول الله ايده الله بعز نصره
آمين في مسائل كثيرة الدوران لا يخلوا عنها في الاغلب انسان
على صوال المذهب الشريف صانه عن الريب والتحريف نسأل الله
قبول الاعمال والعصمة في الاقوال والافعال **باب ما يجب**
على المكلف من مسائل اصول الدين يجب عليه ان
يعلم ان الله واحد احد ليس له ند ولا شبيه وانه على خلاف

ما يتوهمه المتوهمون او يظن الظانون وانه لا يشبه شيأ من مخلوقاته
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وانه تعالى
عن كل شأن شأنه عدل في جميع افعاله وانه برئ عن مقال
الجاهلين متقدس عن ظلم المظلومين وعن القضاء بالفساد
للمفسدين متعال عن الرضا بمعاصي العاصين برئ من افعال
العباد غير مدخل للعباد في الفساد ولا ممزج لهم من الخير والرشاد
ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون وانه تعالى عن
شأن سأنه لا يخلف الميعاد وان كل ما وعد اوليا وأوعد اعداه
لا مرية فيه ولا لبس وان من دخل الجنة او النار من الابرار والفجار
غير خارج ابد الابد وان يعلم ان كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم فهو حق مرضي لله تعالى وانه لا يفرض ولا يقول في صغير ولا
كبير الا وهو لله رضى وانه صلى الله عليه وآله وسلم نصح لله في عباده
وجاهد لله له في بلاده حتى قبضه الله وانه لم يترك الامة في
عمياء امر امرها بل قد اوضح لها جميع اسبابها ودلها على ابواب نجاتها
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم
وان يعلم ان ولاية امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام

واجبة على المسلمين فرض من الله رب العالمين لا يتحول احد ولا يتم له
إيمان الا بان يعلم ذلك لان الله تعالى يقول انما وليكم الله ورسوله
الآية وان يعلم ويعتقد التفضيل والامامة لهم للحسنين لما ورد فيها
من الاخبار المتواترة المشهورة واذا علم جميع ذلك وجب عليه ان يعرف
أولي الامر من ذرية الذين امر الخلق بطاعتهم فيعلم ان الامر الذي
والحكم والامامة من بعدهما في ذريتهما دون غيرهم ولا يجوز الا فيهم
ولا ترد الا اليهم وان الامامة من بعدهما من سار بسيرتهما واحتذى
بحذوهما فكان ورعا تقيا في امر الله جاهدا في حطام الدنيا زاهدا
وكان فقيها لما يحتاج اليه عالما بتفسير ما ورد عليه شجاعا كميا
بذولا سخيا رؤفا بالرعية مواسيا لهم بنفسه غير مستأثر عليهم
ولا حاكم بغير حكم الله فيهم شاهر السيفه داعيا الى ربه رافعا راية
مجتهدا في دعوته محبقا للظالمين مؤمنا للمومنين كالبوم من الفاسقين
ولا يتسونه بل يظلمونه ويطلبونه فمن كان كذلك وكان من ولد
السبطين فهو الامام المفترض طاعته الواجبة على الناس نصرته
وهو الله ويعذب الله من يجحده ومن قصر عن ذلك كانت الحجة
عليه قائمة وليس له طاعة ولا متابعة وان يعرف حق اهل البيت
عليهم السلام ومودتهم وانهم الحجة على الخلق لقوله تعالى قل لا اسالكم

عليه اجر الا المودة في القربى فاذا عرف المكلف جميع ما ذكرناه وجب
عليه ان يعتقد فضل الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وان يعلم بان ذلك اكبر فروض الله المفترضة عليه فيصير جهاد
الظالمين ويقوي معاينة الفاسقين بيده ولسانه وقلبه
وبما يقدر عليه من طاقته ثم يجب عليه ان يبطهر
للصلوة بطهورهن ويصليهن ويقيمهن بحدودهن يحافظ
عليهن في الاوقات التي جعلها الله لهن اوقاتا من الساعات
وان يؤدي ما امر الله من الركوات على ما شرعه الرسول صلى الله
عليه واله وسلم وان يصوم شهر رمضان الذي افترضه الرحمن وان
يحج البيت المعمور وان يؤدي ما افترض الله عليه في حجه من
المامور وان يفعل كل ما امره الله ورسوله بفعله وكل
ما امر بتركه ويقول الحق ولو على نفسه ويقيم الشهادة وبما
امر بها على وجهها ويؤدي الامانة ويعترل الخيانة ويبر والديه ويصل
رحمه فاذا فعل ذلك كذلك فهو المومن حقا المتعبد لله صدقا
وكان من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم يجب
من بعد ذلك النظر فيما يحتاج اليه من امره وحلاله وحرامه

وجميع أسبابه فان الله تعالى لا يرضى لعباده المؤمنين النقصان بل
يشاء لهم التزيد في كل خير وإحسان فيجب عليه ان يطلب من ذلك ما يتبع
له طلبه من علم أهل البيت عليهم السلام متبع من ذلك أحسنه وأوفيه الى الكتاب
وهذا أوان تفصيل المحتاج اليه في الغالب وما حدث من المسائل الفرعية
وسأل عنها أهل التكرم الذين أمر الله بسؤالهم والله المستعان وعليه التكلان

مرباب الطهارة قال الله تعالى وثيابك فطهر وورد

عنه صلى الله عليه وآله وسلم إن عامة عذاب القبر من البول وحملة النجاسات
التي يجب التطهر منها للصلوة في البدن أو الثوب أو المكان ويستحب
التطهر في غير حالة الصلوة عشر الاول ما خرج من سبيلي حيوان لا
يؤكل وكان ذا دم الثاني المسكر إذا كان معالجا لا بأصل الخلقة
كالحشيشة والبنج ونحوهما والثالث الكلب والرابع الخنزير والخامس
الكافر والسادس الميت من حي ذي دم إلا الصوف والأظفار والقرون
التي لا تنمى الحيوة والسابع الميتة كل أجزائها إلا الاسمك وما لا دم
له وما لا تحله الحيوة كالشعر وهذه السبع معللة لا بعفو عن شيء
منها والثامن الخارج من المعدة مل الفم دفعة والتاسع

لبن غير المأكول إلا من سلم حتبة والعاشر الدم وأخواه المصل والقيح
إلا ما يعفى في العرق بعد الذبح وهذه الثلاثة محققة فيعفى عن قدر
مل الفم من القيء ودون القطرة من الدم والذر وصفة التطهر أن يغسل
الخفية التي لا أثر لها بظهر ثلاثا والمرئية التي لها أثر حتى يزول
وانشف بعدها والمياه كلها طاهرة إلا أربعة الاول
ما جاور النجاسة وهو الملاصق لها والمجاور للمجاور وهلم
ما غيرته مطلقا بأحد الأوصاف الثلاثة الشم والطعم واللون
والثالث ما وقعت فيه النجاسة قليلا كان بطن المستعمل
للماء أنه يستعمل النجاسة معه والرابع ما وقعت فيه النجاسة
وهو متغير بطاهر وإن كثر حتى يصلح ولا يرتفع بقدر الطهارة
والنجاسة لا بقدر أو خبر عدل مرباب قضاء الحاجة
يستحب لقاضي الحاجة التواري عن أعين الناظرين والبعد عن الناس
والمسجد والتعوذ وتحية ما فيه ذكر الله وتقديم الرجل اليسرى
دخولا والاعتماد عليها حال قضاء الحاجة وتقديم اليمنى عند
الخروج وان يبالغ في ستر العورة بما لا بد منه حيث لا يرى والا
كان الستر واجبا وألفاظ الملاعن وهي قول الشاعر

بعده وتفضيل اهل سنته ومودتهم ونعدهم على غيرهم ومعه
رعايته حقهم ومحبته محبي اصحابه وكتابه الى الله من كل من غير
دين الاسلام وعقيدة غير مطابقة ويدعه في الدين غير
لائقة ثم يعلم من الشريعة ما اكلفه وبادئ باداها وشرع
فيما انس عليه الى اهل المعرفة ويوطن نفسه على ذلك والعمل
بمقتضاه ولا يغفل عن علم الطريقة فهو العلم النافع على
الحقيقة واذا اعترض له واجب ومندوب قدم الواجب واذا
اعترضت له واجبات متعددة قدم الاهم فالاهم كفرض
العين على فرض الكفاية والمضيق على الموسع ويعلم ان المفضول
الدين لا الدنيا فلا يشتغل بالدنيا فلبه الا ما كان منها للدين
ثم ليكن الانسان وصي نفسه ان غفل فلا يتغافل عن تحصيلها
والتفقد لاحوالها ولينزل الوسط مما يحتمله حاله وجانب
الافراط والتفريط ولا يؤخر شغل يوم الى غده ولا عمل وقت
الى ما بعده فمن المستحسن تاخير العمل واطالة الامل ولا يشتغل
بامر العامة الا بعد اصلاح اهله وخاصته وان اهمله سعى
في اصلاح امر من امور المسلمين قريب او بعيد فليفعل فان في
ذلك فضلا كبيرا واعلم ان من اسباب المداومة والملازمة
للصفات الحميدة والافعال ان يوصف الانسان لنفسه وصافا
معلومة محدودة والمراد انه يورع اوقاته ويقسمها على ما ينبغي

من عبادة

من عبادته وقربه كصلاة وتلاوة واذكار ومن اشغاله
بامر معاشه وبما يتعلق به من العامة واعمال ما يتولاه اذا
كان ذا ولاية وليحذر من الدنيا وطلب ما يزينه على الكفاية فانها
اسحر من هاروت وماروت وليجعل الموت نصب عينيه كما
ورد وقد اجمع العلماء على اختيار الزهد الثامن عشر ترك
ما لا يعني قال صلى الله عليه وآله وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه واعلم ان ما يفعله الانسان وينهى به لا يعلوا
من احد خمسة انواع واجب ومندوب ومباح ومكروه و
محظور فالمحظور يجب اجتنابه بكل حال والمكروه يتبع اجتنابه
ما امكن نعوان يا كل بالشمال واما المباح فان دعت اليه حاجة
توجه عدم الاشتغال به وتضييع الوقت بفعله وما كان منه
جلب منفعة او دفع مضرة كان فعله مع قصد وجه القربة
من المندوب فما من مباح الا ويتقلب قربة عند الحاجة اليه
والنية الصالحة كما تقدم واما الواجب فلا كلام في تحتم الاتيان
به على كل حال واما المندوب فسعي الانسان فيه على كل حال وهو
مما يغبى الانسان فيهذا التحصيل يسهل تركه ما لا يعني التاسع عشر
التوبة هي فرضة شرفه لا يرتفع عنها احد لا ارتفاع منزلة عند الله
كما لا يحرم عنها احد لكثرة ذنوبه ويجب ملازمة التوبة في بداية الامر
ونهايته بلغ عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لابي ذر ان حقوق الله على

أعظم من أن يقوم بها العبد ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا
تائبين والتوبة ركنان أحدهما الندم فيجب الندم على
ما أتى به من القبيح لقبحه وما أخل به من الواجب لكونه
إخلالا بواجب ويبالغ في هذا الندم مبالغة شديدة
حتى يكون أبلغ من الندم على ما أخطأ به وقصر من أمور
دنياه حسب الإمكان ويتوب من كل ذنب بعينه إن
أمكن وإلا من جميع ذنوبه جملة مع عدم إحصارها و
يقضي ما فرط فيه من حقوق الله تعالى وحقوق المخلوقين
على الوجه المخلص شرعا الركن الثاني من ركني التوبة
العزم وهو أن يعزم عزما قويا أبلغ ما يمكن على أن لا يأتي
شيئا من القبيح ولا يخل بشيء من الواجب وليكثر شهوته
وليبذل نفسه بتحمل شيء من الطاعات الشاقة كالصلوة
والصيام ونحوهما فمتى تم ما ذكر فقد تمت التوبة النصوح
المقبولة إن شاء الله تعالى ولا يخلو من الخوف والوجل إذ لا
يأمن أن تكون التوبة غير واقعة على الوجه المرضي المقبول و
يشتعان على تمام التوبة بأن يملأ قلبه خوفا وخشية لأن
التوبة لا تتم إلا بذلك ولا شك أن الخوف للتوبة بمنزلة

الأساس من البنيان ومن أبلغ دواعيها وأقوى أسبابها
الاستكثار من ذكر الموت وللأحوال التي تكون قبل الموت وبعده
من البلى في القبور وأحوال النشور والبعث وأحوال أهل
الجنة والنار ومن أحس من قلبه القساوة فليتصور أحواله
عند الغرغرة بالموت والنزع وعند مفارقة الروح وتصور
حاله تلك عند أهله وحالهم عنده وإيثامه وبكائهم عليه
ونديهم له وغير ذلك مما هو معلوم بضرورة العادة عنه
صلى الله عليه وآله وسلم من أكثر ذكر الموت سلا عن الشهوات
ومن سلا عن الشهوات هانت عليه المصيبات ومن هانت
عليه المصيبات سارع إلى الخيرات واعلم أن الثبات على
التوبة عسر والناكصون عنها هم الجم الغفير قال بعض الحكماء
الناس في التوبة على ثلاث منازل رجل تاب عند نفسه
مالم تعرض له شهوة فإذا عرضت له امتاع المحاسبة وركبها
وآثر الناس على هذا ورجل تاب بقلبه وجوارحه تضطرب
عليه فتستفزهم أحيانا وتعدل أحيانا وهو في نفسه في جهد
وكسب اجتهاده يزيد أضعافا وكبر ورجل تاب بقلبه
وجوارحه قد عطف بعضها على بعض فإذا من المحاسبة

مخافة أن تقلت منه شيء أو يطرقه عدوه وهذا الذي
استوجب من الله العصمة أو يطرقه عدوه وهذا الذي
والتثبت ولتختم هذه الخصال بحديث شريف جامع
للحلال منيف عن معاذ رضي الله عنه قال أخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فمشى قليلا فقال
يا معاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد
وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجوار
وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الإمام
والتفقه في القرآن وحب الآخرة والورع من الحساب
وقصر الأمل وحسن العمل وأنها كأن تشتم مسلما
أو تصدق كاذبا أو تعصي إماما عادلا أو تفسد
في الأرض يا معاذ اذكر الله عند كل شجرة وعند كل
حجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه البيهقي وكمل الكلام انتهى ما اردت جمعه من كتاب الرشاد
للامام عز الدين عليه السلام وشرح العلامة ابن حابس
رحمه الله بتاريخ شهر الحجة الحرام سنة ثمانية وستين ومائتين والف

قال

قال في الهامش نقلت على نسخة المولف شيخ الاسلام وبركة
الخاص والعام العلامة الفهامة احمد بن اسمعيل القرشي
ثم العلفي بلدا وهي الهامش المزبوره بخطه بده الميمونه رحمه الله
رحمت الابرار ونفعنا ببركاته وعلومه وجمع بيننا وبينه
في زمرة محمد واله عليهم الصلاة والسلام وكان الفراغ من
زبر هذه النسخة وقت العصر يوم الجمعة في احر جماد سنة ١٣٣٢
حررها الله بخير امين بخط الفقير الى رحمة مولاه الغني عن سواه
احمد عبد الله بن احمد المويدي نسبا والزيدي مذهبا
والعدني اعتقادا اغفر الله له ولوالديه وللمومنين
والمومنات امين امين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بعناية سيدي محسن طيب
فتح الله عليه بالعلم الشريف والعمل
امين وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد الامين وعلى اله
الطيبين الطاهرين
امين

نهاية المخطوطة